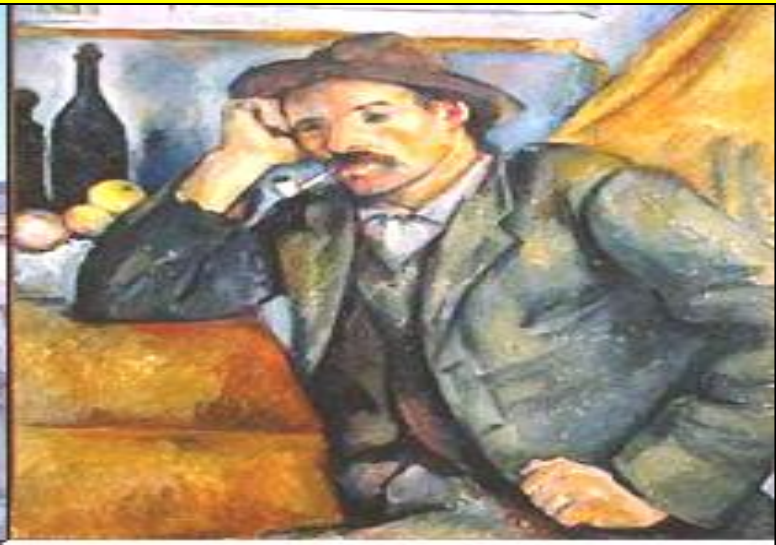


سلسلة الفنون للأطفال (2)

الرسم والتلوين



تأليف
حازم عفيفي

الناشر
مؤسسة دار الفرسان

750 حازم عفيفي
ع.ح
الرسم والتلوين/ حازم عفيفي . ط 1 . —
القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ،
2011 م .
16 ص : أيض ؛ 24 سم . — (موسوعة
الفنون للأطفال ؛ 2)
تدمك : 977-6169-58-9
1 - فنون . أ - العنوان . ب - سلسلة .

رقم الإيداع : 2011/14537
ترقيم دولي : 977-6169-58-9

اسم السلسلة : الفنون للأطفال
الكتاب : الرسم والتلوين
المؤلف : حازم عفيفي
الناشر : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
العنوان : 51 شارع إبراهيم خليل - المطرية
ت : 0129871237 – 22511110
e-mail:tarek.elforsan@yahoo.com

الطبعة الأولى
1432 هـ - 2011 م

تحذير

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر
ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس جزء منه
بدون إذن كتابي من الناشر



يُمكنُ تعريفُ الفن على أنه وسيلةٌ من وسائل
تصوُّر العالم ، أو التعبيرُ عنه بصريًا ،
والفنانُ هو مَنْ يملكُ القدرةَ على تحويل ما
يدركه ببصره إلى تعبير في شكل ملموس .
وعلى هذا يمكنُ استخلاص أربعة أنماطٍ
رئيسيةٍ من أساليب الفنان للتعبير عن رؤيته
من خلال عمله الفني ، وهي :

- 1- التعبير عن المشاعر الباطنة والأحاسيس الداخلية للفنان .
 - 2- التعبير عن رموز الثقافة والقيم المسيطرة على المجتمع والتي يتأثر بها الفنان .
 - 3- ابتداء الفنان لفنٍ برؤية جديدة خاصة به من خلال ذهنه .
 - 4- التعبير عن الزمن الحقيقي والحركة الحقيقية من خلال عمله .
- ولا شك أن فن الرسم واستخدام الألوان من أبرز الفنون التي أبدع فيها الفنان ، وقدم للعالم رؤى جديدة جاءت لتصوير العالم المحيط به بعينه وبريشته في صورة تعكس انطباعاته ومشاعره وحالته المزاجية التي تتسلل من خلال فنه ، حتى وإن صوَّر بريشته ما يراه تمامًا كما هو فلا بد أن تظهر من خلال خطوطه وألوانه ورؤيته الخاصة للعالم من حوله وهذا ما يميز الفن ويكسبه بعدًا عميقًا يعبر عن الرؤى والانطباعات والأفكار والتخيلات والأحلام .



وقد خرج كثير من الرسامين عن مجرد نقل الواقع بصورة تصويرية إلى استخدام الرمز والمجاز ، وهذا أسلوب ليس بالجديد فقد استخدمه الفنان في الشرق القديم ، كما استخدمه قبله الفنان في الكهوف فقد ترك لنا آثارًا على جدران صوّرَ على جدرانها اهتماماته ونشاطاته اليومية ، فالرمز قد يُوحى بشيء غامض أو مستتر أبعد من المعنى المباشر للشيء ، ونجد ذلك في الفن الحديث حيث يظهر عند كثير من الرسامين ، حتى أن بيكاسو يقول : " إن



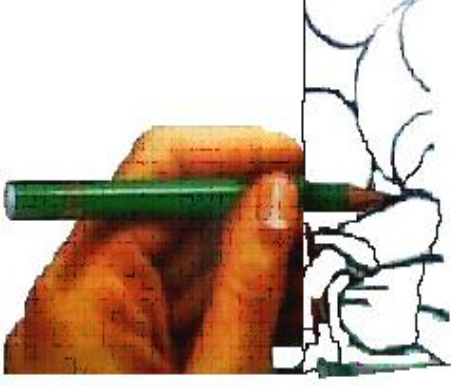
الهدف من الفن هو خلق رؤية أسطورية تتشكل من رموز العصر الذي نعيش فيه " ، وكان سلفادور دالي يصور موضوعات لوحاته وكأنها تتخفى من وراء قناع وهذا يساير وصف "فرويد" للفن أنه وسيلة لتحقيق الرغبات المستترة في الخيال .

وهكذا تطوّر الفن التشكيلي ليبرز الرغبات والأحاسيس الباطنة لتظهر بصورة غامضة تحتاج إلى تفسير أو تأويل .

وكما تغيرت نظرة الإنسان للواقع الذي رسمه ، فقد تطورت أدوات الفنان ووسائطه التعبيرية لتلائم العصر الحديث فظهر ما عُرف بمذهب الرسم الحركي الذي يعتمد فيه الرسام على أدوات ووسائط مرتجلة ، حيث يقوم بنقل الألوان إلى سطح اللوحة إما بواسطة فرشاة أو بطريقة التقطير أو بالطلاء أو برش الرذاذ باستخدام أداة للرش ، وباستخدام كل أداة يمكن أن يتصورها الإنسان حتى قدمي الرسام مع يديه ، كما يضيف أحيانًا خامات كالبلستيك والخشب والأسلاك والزجاج والورق والخيط .

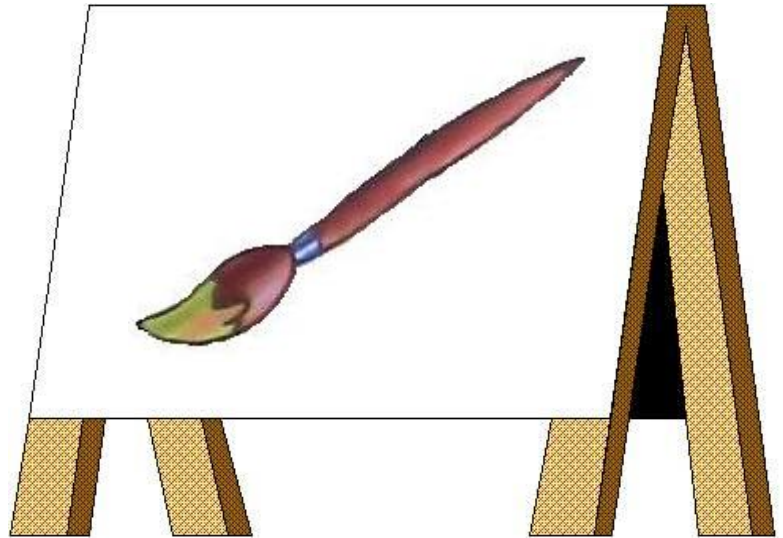


هل الرسم موهبة أم خبرة يمكن اكتسابها؟!؟



سؤال يطرحه الخبراء : هل الرسم موهبة أم خبرة يمكن اكتسابها؟!؟ ويجب هؤلاء الخبراء أن فن الرسم خبرة يمكننا جميعاً اكتسابها ، وليست مقصورة على الذين تميّزوا بذكاءٍ فطريٍّ خاص منذ الولادة مع المعرفة والتعلم . فبإمكان الجميع تعلم هذا الفن ، فالفن خبرة مكتسبة يمكن أن نتعلمها كما استطعنا من قبل أن نتعلم

الكتابة ، ومن الخطأ اعتقاد العكس ، ولا يمكناً أن نتجاهل الدور الكبير الذي تلعبه الموهبة في هذا المجال . فالذكاء الفطري والموهبة موجودان بداخل كل منا ولكنهما بحاجة إلى الاكتشاف ، ثم التدريب والصياغة . وببساطة طالما أنك تستطيع الإمساك بالقلم الرصاص والكتابة به فأنت قادرٌ على تعلم فن الرسم ، لكن عليك أن تأخذ بعين الاعتبار مسألة الوقت والصبر ، فليس من المتوقع مع كثرة التدريب أن تصبح بيكاسو أو سلفادور دالي ، لكن عليك أن تتعلم ، تخطئ وتمسح خطوطك وتعيد الكرة مرة بعد مرة .



اختلف علماء النفس في وصف الذكاء ومعناه ومن يتصف به في تعريفات تدور حول معانٍ عديدة فهناك من يعتبر الذكي هو الذي يستوعب الكثير من المعلومات والخبرات ويوظفها في حلّ المشاكل المختلفة كالمخترعين والمفكرين ، وهناك من يعتبر الذكي هو ذلك اللّماح الذي يتميز بردود فعل سريعة ويستطيع تعلّم أشياء جديدة واستيعابها بسرعة ، وهذه بعض تعريفات حاول علماء النفس المتخصصين بها وضع تصنيف لهذه الظاهرة ، وبحثوا في العوامل الوراثية والبيئية ومدى تأثيرهما في ذكاء الطفل ، وقد أثبتت نظريات أحدث أن الذكاء ينقسم إلى ذكاءات كثيرة فالإنجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة ، وأهم ما يجب أن يقدم للطفل من أجل تنمية ذكائه هو توجيهه نحو المجالات التي تتناسب مع أوجه التمييز الموجودة لديه ، ومن أنواع هذه الذكاءات الذكاء المكاني (البصري) :- ويتمثل صاحب هذا الذكاء في القدرة على إدراك العالم البصري المكاني من حوله بدقة ، ويتميز بالقدرة على التخيل والتصوير البصري بدقة ، والحساسية المميزة تجاه الألوان والخطوط والأشكال والفراغات والعلاقات بين هذه العناصر ، ويستخدم صاحب هذا الذكاء ذكاءه في التعامل مع مساحات الفراغ والمكان فيتعرف بسهولة على وجهته وطريقه ونلاحظ ذلك حين يعيد ترتيب أساس غرفته وعندما يقوم بتركيب أجزاء مفككة ، ومن أهم ما يميز الطفل صاحب هذا الذكاء بما يلي

1. يحب الرسم و يجيده .
2. يستطيع أن يحتفظ بتفاصيل الصور في خياله عندما يغلق عينيه .
3. يستطيع تمييز الفروق الدقيقة بين الألوان .
4. يحب حل الألغاز و المتاهات .
5. يميل لقراءة الكتب ذات التصميمات و الصور والإيضاحات .
6. لا يحتاج إلى خرائط لكي يصل إلى مكانٍ ما .



صورتين تبيينان القدرة على تخيل الذكاء البصري

وهناك عدة طرق لتعلم الرسم ، من أيسرها هذه الطريقة التي تُعرف باسم طريقة الشبكة :

وهذه الطريقة سهلة ويقوم باستخدامها الكثير من الناس بما فيهم كبار الفنانين لأغراض تكبير صورة صغيرة إلى أحجام كبيرة بما في ذلك الصور الفوتوغرافية ، وخطوات هذه الطريقة سهلة ، وهي كالآتي :

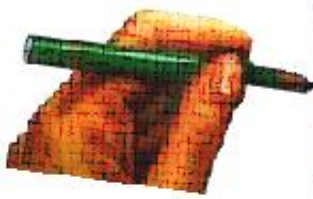
1- اختر الصورة التي تود رسمها مع مراعاة وضوحها ، وأن تكون بحجم معقول وكبير نسبياً !

2- قُمْ بعمل خطوط أفقية ورأسية رفيعة على الصورة لتكوين شبكة تحتوي على مربعات متساوية المقاسات !

3- قُمْ بِإحضار ورقة رسم فارغة وارسم عليها نفس عدد المربعات الموجودة بالشبكة التي رسمتها على الصورة بخطوط رفيعة حتى يمكنك مسحها لاحقاً !

4- إذا كنت تود تكبير الرسم فضاعف مقاسات المربعات للحجم المطلوب ! وإذا كنت تود الرسم بنفس الحجم فاجعل المربعات متساوية !

5- ارسم كل مربع على حدة ! ولتسهيل المهمة يمكنك استخدام ورقة بيضاء تجعل بها فتحات بحجم المربع الذي ترسمه حتى تركز انتباهك عليه.



6- قُمْ بمسح الخطوط بحذر شديد حتى لا تمسح الشكل الذي رسمته !



أشهر رسامي العالم

بيكاسو :



وُلِدَ "بابلو بيكاسو" بإسبانيا عام 1881م ، وعاش معظم حياته بفرنسا ، ويعد بلا شك من أكثر الشخصيات الفنية تأثيرًا في الفن الغربي في القرن العشرين ، فقد عمل طوال 80 عامًا من حياته البالغة 91 عامًا ، جَرَّبَ فيها كثيرًا من الأساليب الفنية وابتكر منها

مدارس فنية مثل التكعيبية التي تعتمد على إبراز البشر والأشياء من حولهم بطريقة تبرز كل الأجزاء والجوانب في وقت واحد وذلك بإظهار التفاصيل الداخلية في صورة أشكال بسيطة كالمربعات والمكعبات ، لقد امتزج الفن بحياته بصورة كبيرة لدرجة يُقال فيها أنه ربما تعلم الرسم قبل أن يتعلم الكلام ، وكان على استعداد للرسم في كل وقت ولو بمسماص صدى ، وكانت وفاته عام 1972م .

سلفادور دالي :

فنان إسباني ولد عام 1904 م ، كان يميل في فترة من إبداعه إلى الإشارة إلى ذكريات الطفولة ، كما استخدم رموز الأحلام ، وأصبح همُّه كله أن يكسر الحدود بإثارة الدهشة في العلاقة بين الحلم والواقع ، والمعقول واللامعقول ، فنجدته يحول الأجسام الصلبة إلى موادٍ رخوةٍ هلاميةٍ وذلك في لوحة إصرار الذاكرة (1931) وغيرها .

زيا جي :



فنان صيني يُعد أستاذ رسم المناظر الطبيعية الصينية ، وقد أسس أسلوبًا في الرسم يعتمد على ضربات قصيرة حادة بالفرشاة ، وقد رسم أغلب المناظر الطبيعية بظلال سوداء وكان يركز على مناظر منتقاة من الطبيعة

كقمم الجبال والأشجار . وكان رسام قصر الإمبراطور الصيني فيما بين القرنين 13 و14، ومن أهم لوحاته لوحة قرد الجيبون المتأرجح .

قان جوخ :



قان جوخ رسمها بيده



لوحة عباد الشمس



لوحة الكرسي

فنان هولندي عاش في القرن 19 ، ويعد واحداً من أعظم الرسامين في العالم ، كانت لوحاته تتميز بألوانها الزاهية الرائعة التي تكاد تنطق ، التي صور فيها السماء والزهور والبساتين والأشجار وكل شيء ، حيث كان أسلوبه في الرسم يفيض بمشاعره القوية التي ظهرت في ألوانه الزاهية وخطوطه الجريئة ، لقد رسم قان جوخ طوال عشر سنوات فقط نحو 800 لوحة بالألوان الزيتية ، و700 لوحة أخرى ، والشيء العجيب أنه لم يبع في حياته كلها سوى لوحة واحدة . وأشهر لوحاته كرسي قان جوخ (1889) الذي رسم فيها الكرسي الذي يعتز به عليه غليونيه ومنديله يشير إلى أهمية خاصة من الناحية المعنوية ، ولوحة حقل القمح الأصفر (1887) وأشجار الزيتون (1889) أما أشهر لوحاته فهي لوحة زهرة الخشخاش أما أعلى لوحة بيعت له كانت لوحة (دكتور جاشيت) عام 1990 بما يعادل 82.5 مليون دولار وهو أعلى سعر دفع في لوحة واحدة وقتئذٍ .

لوحة زهرة الخشخاش



متاحف عالمية

متحف اللوفر The Louvre Museum



متحف اللوفر بباريس

من أهم المتاحف الفنية في العالم ، ويقع على الضفة الشمالية لنهر السين بباريس عاصمة فرنسا ، وكان هذا القصر عند بناؤه قلعة بناها "فيليب أوغست" ، وتضم مجموعة كبيرة من اللوحات والأعمال الفنية لكبار الفنانين في العصر الحديث .



امراة وقبعة الزهور ليشتينشتاين



السيرك لجورج سورا

متحف المتروبوليتان للفنون



يقع هذا المتحف بنيويورك ، وقد أنشئ عام 1870م ، وافتتح في عام 1872م ، ويضم أكثر من مليوني لوحة ومنحوتة نادرة ، كما يضم عدداً كبيراً من الإكسسوارات والأسلحة النادرة والدروع والأزياء من جميع أجزاء العالم ، وأهم ما يميزه الأعمال الفنية التي تمثل العصور الكلاسيكية القديمة والعصر الحديث في أوروبا وأمريكا ، وفي مصر القديمة والشرق الأدنى .



متحف الإرمتاچ



يُعد هذا المتحف من أضخم متاحف العالم ، وأكثرها ندرة من حيث نفاسة مقتنياته ، ويقع على ضفة نهر النيفا ببترسبرج ، ويرجع تاريخ إنشائه إلى القرن 18 م في عهد الإمبراطورة الروسية كاترين الثانية ، بناء المعماري الإيطالي المعروف "راستريللي" ليكون مقراً للأسرة القيصريّة ، ثم أصبح متحفاً في عام 1764م ، ولم يكن يكفي الكم الهائل من المقتنيات والتحف لذا فتقرر إنشاء الإرمتاچ الصغير و الإرمتاچ الجديد ، وأول ما عُرض به 225 لوحة

ثم تدفقت اللوحات والأعمال الفنية كالكتب والمخطوطات القيمة والمنحوتات والجواهر الثمينة من جميع دول العالم ، وفتح أبوابه للجمهور في منتصف القرن 19 م . ويضم المتحف اليوم ما يزيد على 2.5 مليون تحفة فنية منها 15 ألف لوحة ، و 12 ألف تمثال ، و 600 ألف قطعة أثرية ، ومليون قطعة من المسكوكات المعدنية والميداليات . ومن أقسام المعرض : القسم اليوناني والروماني ، والقسم الأوروبي ويضم 630 ألف تحفة منها المجموعة الأصلية من لوحات "ليوناردو دافنشي" مثل : لوحتي العذراء والزهرة ، وعذراء بينوا ، ولوحات الرسام الإيطالي الكبير "تيتسيان" مثل لوحة دانايال ولوحة القديس سيباستيان ، وتتجول في القسم الإسباني فتجد لوحات "موريليو" مثل : الصبي والكلب ، كما يزخر المتحف بأعمال فناني فلاندريا وهولندا في القرن 17م أمثال : "رامبرانت" وله 25 لوحة بالمعرض أهمها لوحة الابن الضال ، كما أن للفن الفرنسي نصيباً كبيراً في المعرض حيث يضم المعرض زخائر الفن الفرنسي خلال خمسة قرون مضت مثل لوحة الصلاة قبل الغذاء لشاردين ، وصباح في المرفأ لمينيا ، أما الفن الإنجليزي فقد خُصصت خمس صالات عرض لكبار



لوحة من الفن الفرنسي

الرسامين الانجليز أمثال : "رينولدز" ، و"لورنس" ، وغيرهما . ويضم المتحف قسماً للفن الشرقي يضم 150 أثراً وتحفة ولوحة من موروثة فن شعوب الشرق الأدنى القديم كمصر والصين واليابان ، مثل بورترية الفيوم التي اكتشفت بالفيوم ورُسمت على الخشب والقماش . وهناك قسم للفن الروسي يضم 200 ألف تحفة تُؤرخ لهذا الفن على مدى قرنين من الزمان .



لوحة من الفن الحديث

لوحة من الفن الإيطالي



متاحف مصرية

متحف الفن المصري الحديث

يرجع تاريخ إنشائه إلى عام 1927م ، وكان مكانه الأول مقر عائلة موصيري بشارع فؤاد (26 يوليو) ليصبح أول مبنى يحمل اسم متحف الفن المصري الحديث ، وكان يضم وقتها 51 لوحة تصويرية لفنانين مصريين ، و63 لوحة لأجانب ، علاوة على ثلاثة تماثيل لمحمود مختار ، وقد تغير موقعه عدة مرات ليستقر بجوار دار الأوبرا المصرية بالجزيرة منذ 1991م إلى الآن ، ومن أشهر الفنانين المعروضة لوحاتهم بالمعرض :



بورتريه لراغب عياد رسمه لنفسه

راغب عياد (1892م – 1982م) :
التحق بالدفعة الأولى بمدرسة الفنون الجميلة ، ثم درس الفن في أوروبا ، وعاد ليُعيّن مديراً لمتحف الفن المصري الحديث عام 1950م وأشهر لوحاته : لوحة العمل بالحقل (1958م) .

محمود سعيد (1897م – 1964م) :



لوحة المدينة

من جيل الرواد الأوائل في الفن المصري الحديث ، لم يدرس الفن بل كان هاوياً اعتمد على قراءاته وثقافته ، وأهم لوحاته بنات بحري ، وبائعة العرقسوس ، وحاملة القل (1936م) ، والمدينة (1937م) .



محمد ناجي (1888م – 1956م) :
من جيل الرواد الأوائل في الفن المصري الحديث ، وقد برع في تصوير مشاهد الطبيعة في مصر وكثير من دول العالم ، ومن أشهر لوحاته لوحة النيل بجوار كوبري الجلاء عام 1941 م .

لوحة النيل بجوار كوبري الجلاء



سيف وانلي (1906م – 1979م) :
احتل مكانة في حركة الفن المصري الحديث لم يسبقه إليها في حياته سوى محمود مختار في مجال النحت ، ويعد من آخر جيل الرواد ، ومن أشهر أعماله عازفة الكمان عام 1961 م .

عازفة الكمان



أدهم وانلي (1908م – 1956م) :
كان فناناً فذاً لفنون البورتريه ، كما كان موهوباً في فن الكاريكاتير ، حيث اشتهر برسومه للكاريكاتير في مجلة روز اليوسف ، ومن لوحاته لوحة مصارع الثيران التي رسمها عام 1955 م .

لوحة مصارع الثيران



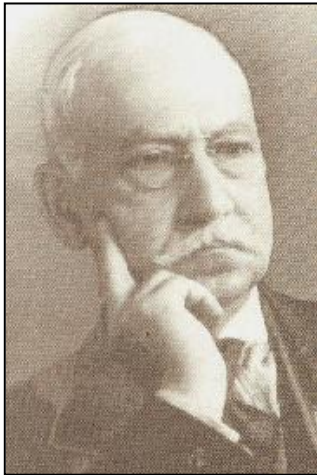
أحمد صبري (1889م – 1955م) :
من جيل الرواد الأوائل في الفن المصري الحديث ، قد وصل في الفن التصويري لدرجة من الدقة والمهارة لا يضاهيه فيها أحد من بعده ، ومن لوحاته المعروضة بالمعرض لوحة الفتاة التي تحمل المروحة رسمها عام 1931 م .

الفتاة التي تحمل المروحة

متحف محمد محمود خليل وحرمة



من أهم المتاحف الموجودة بالقاهرة للفن الحديث ، ويرجع بناؤه إلى عام 1915 م ، حيث كان هذا القصر مسكناً لأسرة محمد محمود خليل ومقرًا لمجموعته الفنية النادرة التي كان يقتنيها ، وقد تحول إلى متحفٍ فني بناءً على رغبته ووصية زوجته السيدة "إميلين هيكتور لوس" . وتطل واجهته الشرقية على النيل وهي على الطراز المعماري المعروف (آرنوفو) ، أما الواجهة الغربية فيغلب عليها



الطراز الكلاسيكي الجديد ، ويتكون المتحف من ثلاثة طوابق ، أما الدور الأرضي فيشغله مكتب الإدارة والمكتبة ومركز المعلومات وقاعة المناقشات ، وتوجد المعروضات بالدورين الأول والثاني ، وتبلغ عدد لوحاته المعروضة 208 لوحة تمثل طابع المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن العشرين ، ومن أهم الفنانين أصحاب هذه اللوحات : "قان جوخ" ، و"مونييه"

صورة نادرة لصاحب المتحف

، و"رينوار" إلى جانب مجموعة كبيرة من التماثيل البرونزية والرخامية لكبار نحائي القرن 19 م .



ويضم الدور الأول 8 قاعات منها قاعة تضم لوحة زهرة الخشخاش للفنان فان جوخ ، كما تضم القاعات من 3 - 5 مجموعة من اللوحات النادرة مثل لوحة الحياة والموت لجوجان ، وفي القاعة 6 ست لوحات زيتية لمناظر طبيعية ، وفي القاعة 7 توجد مجموعة من الفترينات تضم 58 لوحة صغيرة ، وفي القاعة 8 توجد 13 لوحة زيتية أشهرها

لوحة شاطئ تروفييل ، بالإضافة لوجود لوحات نادرة لصاحب المتحف ، وللأميرة "دي فاجرام" زوجة "نابليون بونابرت" الثانية ، ولابنة ملك النمسا "فرنسيس الأول" ، كما توجد لوحة للصيد كانت مهداة للرئيس السادات ، وتوجد كذلك مجموعة نادرة من الفازات الصينية واليابانية الثمينة ، وأطباق تركية ، وبعض قطع الأثاث النادرة ، ومجموعة من التماثيل النادرة وعلب اللاك اليابانية والخزفيات وسجادة حائط من القرن 17 م صنعت في بلجيكا .



لوحة زهرة الخشخاش أشهر مقتنيات المتحف

فن الرسم على ورق الشجر وريش الطيور والحجر

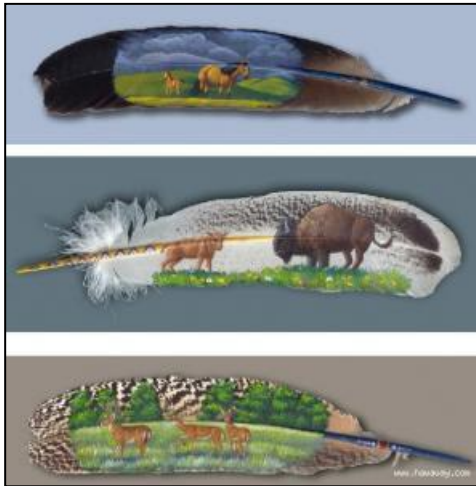
يمكن لهواة الرسم والتلوين أن يمارسوا هوايتهم على خامات بسيطة كالحجر وورق الشجر وريش الطيور لينتجوا أعمالاً فنية مبهرة :



رسم وتلوين على الحجر



رسم وتلوين على ريش الطيور



رسم وتلوين على ورق الشجر

